الفصل الأول
الأرضية الفلسفية لمفهوم العقلانية التطبيقية

تمهيد

المبحث الأول: العقلانية التقليدية

المطلب الأول: أفلاطون

المطلب الثاني: رينيه ديكارت

المبحث الثاني: التجريبية الساذجة

المطلب الأول: جون لوك

المطلب الثاني: ديفيد هيوم

خلاصة.

الفصل الأول
الأرضية الفلسفية للعقلانية التطبيقية

تمهيد:

يمكننا أن نفهم العقلانية عند غاستون باشلار بالرجوع إلى أصولها الفلسفية، على اعتبار أن هناك اتجاها عقلانيا شكل قطبا هاما من أقطاب الفلسفة. حيث يذهب الكثير من مؤرخي الفلسفة إلى تقسيم تاريخها إلى قسمين:قسم يمثله الاتجاه العقلاني، وقسم يمثله الاتجاه التجريبي. وكما أشرنا سلفا فإن باشلار قد مارس في مختلف مؤلفاته حوارا فلسفيا وسجالا معرفيا مع رواد الاتجاه العقلي.

كان أفلاطون رائدا للفلسفة اليونانية، ووقفت عند مفهومه للعقل، وعلاقته بالمعرفة. وما تجدر الإشارة إليه هو أنه لا يمكننا أن نعزل عنصرا من عناصر فيلسوف ما عن نسقه الفلسفي، ولهذا قمت بعرض شامل لفلسفة أفلاطون مركزين على عنصر العقل.

وأخذت من الفلسفة الحديثة الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت، الذي يعتبر محدث الثورة الفلسفية من الزاوية المنهجية يتجلى ذلك من خلال كتابه:(مقالة الطريقة discours de la méthode) وقمنا بعرض أهم الأفكار التي شكلت معالم المشروع الفلسفي الديكارتي.

وركزت على أهم سمة من سمات هذين الفيلسوفين وهي العقلانية المجردة التي يرفضها باشلار، داعيا إلى عقلانية تطبيقية التي تشكّل عنوان بحثي هذا.

كما أنه كان لازما عليّ أن أقف عند القطب الثاني من أقطاب الفلسفة الاتجاه التجريبي وارتأيت أن أعرض التجريبية الساذجة -كما يحلو لباشلار أن يسميها- وخصصت الفيلسوف جون لوك بالدراسة والبحث. والأمر كذلك مع "ديفيد هيوم".

وركزت على أهم سمة من سمات هذين الفيلسوفين على وجه الخصوص والفلسفة التجريبية على وجه العموم على:أن تجريبيتهما تجريبية ساذجة يرفضها باشلار ويدعو إلى ما يسمى بالمادية العقلانية.

❁❁❁❁❁❁